

خطبة الجمعة [آفة الفساد] 7 ربيع الثاني 1441هـ الموافق 41

8102 21 م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:18](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. فاز فوزا عظيما - [00:00:39](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ظلالة وكل ظلالة في النار ايها المسلمون - [00:01:02](#)

خلق الله تعالى الخلق وانزل الكتب وارسل الرسل واحل الحلال وحرم الحرام لتحقيق مصالح العباد في العاجل والاجل ودرء المفساد عنهم في الحال والمآل واننا نرى اليوم من كثرة تمدن الناس - [00:01:23](#)

واقبالهم على الدنيا ان آفة الفساد قد استشرت لدى كثير من المجتمعات بل لدى بعض الافراد مع الاسف الشديد ولا زاجر لذلك الفساد مع ان الشرائع السماوية من لدن ادم عليه السلام - [00:01:46](#)

فنوح فابراهيم فموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم اتفقت شرائعهم على وجوب المحافظة على الضروريات الخمس وذلك كله لاجل المحافظة على قوام الحياء حفظ الدين وحفظ النفس والنسل او النسب - [00:02:08](#)

وحفظ العقل وحفظ المال والشرعية هذه الشريعة المحكمة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مبناها على تحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفساد وتقليلها. وايضا وجدت المصلحة فثم شرع الله - [00:02:32](#)

والمقصود بالمصلحة العامة وحيثما كانت المفسدة حاربتها شريعة الله وهذا من غايات بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام شرعت للحفاظ عليها حدودا زاجرة وعقوبات رادعة وقد دعا الاسلام الى الخير والصالح ونهى عن الشر والفساد - [00:02:56](#)

بل حارب الفساد بشتى صوره فحرم الرشوة وجرم السرقة والانتهاك ونهى عن اكل اموال الناس بالاثم والعدوان ونهى عن الغرر والغش والتدليس والكذب ونهى عن التزوير وسائر وجوه الاستغلال والبهتان. فقال عز وجل قد جاءكم بينة من - [00:03:25](#)

من ربكم فهو فوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين وهذا الخطاب من شعيب عليه السلام. وهو عام لنا معاشر المسلمين - [00:03:51](#)

وقد دعا الاسلام الناس الى عدم الانقياد للمفسدين او معاونتهم على الجور والظلم فان من اعان مفسدا او رضي بفعله او تستر على عمله او برر له ودفع عنه فهو شريك له في الاثم - [00:04:13](#)

قال عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب وحذر الاسلام من الافساد في الارض وذمه بجميع انواعه من افساد النفوس والانساب - [00:04:34](#)

والعقود والعقول والاديان فاخبر عز وجل ان الافساد انما هو سبيل المفسدين. واخبر عن اليهود المعتدين. فقال واذا تولى سعى في

الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل. والله لا يحب الفساد - 00:04:56

واذا تولى هذا حال المفسد سعى في الارض ليفسد فيها ويسفك الدماء ويشعل فتن لكي يستولي على الاموال والاعراض عيادا بالله. معاشر المسلمين ان شريعة الاسلام عدت فساد في الارض من كبائر الذنوب. وجعلت مرتكبيها مستحقين للعنة والوعيد - 00:05:21

قال صلى الله عليه وسلم ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة. اخرجهم البخاري ولم لا والفساد اخطر ما يهدد الامم ويهدم القيم واشنع ما يفك المبادئ. واسوأ ما يدمر الاخلاق واعظم ما يذهب بركة الارزاق - 00:05:48

فمع الفساد لا يقوم بيت ولا اسرة فضلا عن قصر فضلا عن مدينة ارايت لو انك اتيت باناس يبنون وفيهم من يفسد فيضع مواد فاسدة في بيتك. كم سيمكث هذا البيت؟ هكذا المجتمعات والدول والامم - 00:06:16

معاشر المسلمين ان المجتمع الذي يعم فيه الفساد ويذهب وتذهب عنهم الفضائل وتفشوا فيهم الرذائل تختل فيهم موازين العدل والاحسان وتسود فيهم قوانين الظلم والطغيان فكونوا اعوانا للخير فانما الامم الاخلاق ما بقيت - 00:06:42

فان هم ذابت اخلاقهم ذهبوا الاصلاح عباد الله سبيل المصلحين ومنهج الانبياء والمرسلين فواجب على كل مسلم ان يقتدي بهم ويسعى للاصلاح في الارض وينهى عن الافساد فيها. قال صلى - 00:07:08

عليه وسلم بعد ان حمد الله واثنى عليه اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله يعني يعمل في الحكومة اني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية - 00:07:29

اهديت الي افلا جلس في بيت ابيه وامه؟ حتى تأتيه هديته والله والله لا يأخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله يوم القيامة الا لقي الله يحمله يوم القيامة - 00:07:53

فلاعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده وهو على المنبر حتى رؤي بياض ابطنه يقول الله - 00:08:18

اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على رجل اهديت اليه هدية على عمله ووظيفته فبالله عليكم فكيف بمن يحتال ليأخذ اموال الدولة او يأخذ اموال الشركات واموال المؤسسات واموال الناس بالباطل - 00:08:41

فليفعل فليفعل فانه يأتي يوم القيامة يحمل ذلك على رقبته يجرها ارضا كانت مالا كان اي شيء يكن عقارا كان فلننظر كيف يستطيع ان يتحمل اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على ابن اللتبية صنيعة وتوعد من يفعل ذلك بالنكال يوم القيامة - 00:09:10

لن يحمل ما اخذه بجهة الفساد على ظهره فهذا تعزيز لمفاهيم النزاهية وقيم الشفافية ومحاربة للفساد باي صورة من صورته الملتوية. اخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان تضييع الامانة من علامات ضعف الايمان وان ناداها على الوجه الاكمل من على من علامات - 00:09:39

قوة الايمان فعن انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له. اخرجهم احمد وغيره. من حديث انس رضي الله عنه. لذلك فان - 00:10:10

مع الامانة من خصال اهل النفاق تضييع الامانة من خصال اهل النفاق. يتفق معك على عمل ثم يغشك ويخدعك ويؤدي تعمل على صورة غير الصورة المتفق عليها يعمل مسئولا ومديرا ووكيلا او وزيرا ثم يغش ويخون الامانة وقد قال صلى الله عليه وسلم - 00:10:32

ادي الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانتك. وقال صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن اخا رواه البخاري ومسلم. وعد النبي صلى الله عليه وسلم تضييع الامانة - 00:11:00

علامة على اقتراب الساعة وسبيلا الى القبح والشناعة. قال ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا ضيعت الامانة فانظر الساعة قيل كيف اضاعتها يا رسول الله؟ قال اذا اسند الامر الى - 00:11:23

غير اهله فانظر الساعة. اخرجهم البخاري. يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والذكر الحكيم. اقول - 00:11:43

اتسمعون واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحون حين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الغر الميامين. وعلى من تبعهم باحسان الى يوم - [00:12:03](#)

يوم الدين اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم واشكروه على نعمه كما اكرمكم يزدكم من فضله كما وعدكم. ايها المسلمون لنحارب الفساد بتعميق معنى الامانة ومنزلتها واهميتها في النفوس وتقبيح الخيانة وتبين اثرها في -

[00:12:47](#)

القاضي والمجتمعات قال الله تعالى ان الله يأمركم. قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل فكيف يرضى عاقل بعد ذلك ان يخسر دينه ويبيعه بدراهم معدودة ويعرض نفسه لعقاب الله في الآخرة -

[00:13:12](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه - [00:13:38](#)

من الدنيا رواه مسلم ايها المسلمون ان محاربة الفساد بكل انواعه مسؤولية كل فرد منا في هذا المجتمع المبارك حتى نوصل السفينة الى بر الامان ونؤدي الامانة الى الاجيال. فعلى كل منا ان يؤدي واجبه الشرعي. ويقوم بدوره الوطني - [00:13:59](#)

وذلك بغرس القيم الاخلاقية في النفوس بدءا بالناشئة وافراد الاسر والمجتمع وتربيتهم على حب وبغض الخيانة ومحبة الصلاح وكراهية الفساد والرغبة في النزاهة والشفافية والتضحية من اجل القيم الاسلامية مروراً ومروراً بالتوظيف والعمل وانتهاء بالمسؤولية. فكلنا فكلنا شركاء في هذا الوطن - [00:14:23](#)

ومكافحة الفساد ومكافحة الفساد مسؤولية كل مخلص وغيور عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الامام راع ومسؤول عن رعيته. والرجل راع - [00:14:55](#)

في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيته. والخادم في مال سيده ومسؤول عن رعيته. متفق عليه ان الاخذ بمبدأ الثواب والعقاب في هذا المجال - [00:15:19](#)

في غاية الاهمية للمجازاة المحسن بالشكر والثواب ومجازاة المسيء بالزجر والعقاب يشجع النفوس على الامانة والالتقان ويردعها عن الخيانة والطغيان اللهم اعنا على اداء الامانة وجنبنا الكذب والخيانة واكفنا يا ربنا بحلالك عن حرامك واغننا بفضلك عن سواك -

[00:15:39](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين وعن سائر الصحابة اللهم اعز الاسلام والمسلمين وذل الشرك والمشركين. اللهم وفق اميرنا وولي عهده لهداك. واجعل عملهما في رضاك. اللهم - [00:16:04](#)

احفظهما بحفظك والبسهما ثوب الصحة والعافية والايامن. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اجعلها هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء دار عدل وايمان وسائر بلاد المسلمين. اللهم احفظنا بحفظك وكلنا برعايتك. اللهم - [00:16:24](#)

اللهم اصلحنا واصلح بنا وابعد الفساد من بيننا. اللهم اصلحنا واصلح بنا وابعد الفساد من بيننا. اللهم من اراد بخير فاعنه ومن ارادنا والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه. وادر الدائرة عليه. اللهم الف بين قلوب المسلمين. اللهم الف بين قلوب - [00:16:44](#)

بالمسلمين واصلح احوالهم يا رب العالمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:17:04](#)